

تفسير سورة الانفطار | خطبة | د.أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

الحمد لله الواحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. الحمد لله عدد كل شيء. والحمد لله ملء كل شيء. واصلي واسلم على سيد الخلق - 00:00:00

القى اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم. ما ترك خيرا الا ودلنا عليه وما ترك شرا الا وحدرنا منه. فصلوة وسلاما دائمين من رب العالمين. على اشرف المرسلين محمد صلى الله - 00:00:29

عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله انزل الله عز وجل القرآن تبيانا لكل شيء يهدى للتى هي اقوم. يقول الله عز وجل ان هذا القرآن اي انما معكم في ايديكم من قرآن. ان هذا - 00:00:48

القرآن يهدى للتى هي اقوم. اي يقيم لكم الامور ويضع لكم الامور في نصابها. ويوضح لكم اشياء ويقيم ويقوم الشيء الموج. خلق الله عز وجل الانسان هذا الانسان فيه صفات كثيرة تحتاج الى تقويم. تحتاج الى تعديل. فالانسان خلق من عجل. الانسان - 00:01:08

عجول الانسان ظلوم الانسان جهول. هذه النفس البشرية تحتاج الى ان تتذكى قد افلح من زكاها وقد خاب من دسها. هذه النفس البشرية التي بين طعن تحتاج الى تزكية بالوحى. تحتاج الى ان تنتهر بكتاب الله عز وجل. وبسنة النبي صلى - 00:01:38

الله عليه وسلم. فالذى يقرأ القرآن ويتدبر القرآن وي jihad نفسه على العمل بالقرآن هو الذى يتذكى هو الذى يتخلص من هذه الصفات السيئة. معنا اليوم سورة من سور القرآن تعالج نفسا بشرية. تعالج - 00:02:08

خلقها في الانسان. هذا الخلق لو تركه الانسان لضل ولا تاه ولا عاش في التراب وحيرة هذا الخلق الذميم الذي لا بد للانسان ان يتخلص منه تعالجه هذه السورة التي معنا. انها سورة الانفطار. وتعالج - 00:02:28

خلق الغرور بالله سبحانه وتعالى. ان الانسان قد يغتر بالله سبحانه وتعالى. لذلك جاءت هذه السورة لتعالج هذه الصفة وتبيّن له وتوضح له كيف يتخلص من هذا الخلق. وان الانسان قد يسقط في - 00:02:48

هذه الخديعة من الشيطان ويغتر بالله سبحانه وتعالى. لذلك جاء في هذه السورة خصيصا قوله سبحانه وتعالى يا ايها الانسان ما غررك بربك الكريم؟ ما الذي جعلك تسقط في هذا الخلق؟ ما الذي جعلك ان تكون - 00:03:08

مغرورا بالله سبحانه وتعالى. تبدأ هذه السورة بقول الله عز وجل اذا السماء ان فطرت. اذا كواكب انتشرت اذا البحار فجرت اذا

القبور بعثرت علمت نفس ما قدمت وما ما اخرت تبدأ هذه السورة بلحظات في يوم القيمة. هذا اليوم الذي طالما تناساه المغرور بالله - 00:03:28

الذى طالما ذكر به وابى ان يذكره. الذى طالما كان ينزعج اذا ذكر بيوم القيمة. ويريد ان ينساه تناساه مع كل حادثة موت تحدث لاقرئائه والاصحابه والاصحابه يريد ان يتناساه. مع كل شيء يموت بجواره - 00:03:58

من حيوان او نبات ويعلم انه لا بد ان يموت يتناسى هذا اليوم. يذكره الله عز وجل بهذا اليوم الذي فسوف يأتي حتما وسوف يأتي بفتحة وسوف يأتي فجأة قال الله عز وجل بحرف المفاجأة وحرف التاء - 00:04:18

اكيد اذا السماء انفطرت. اذا الكواكب انتشرت. اعتاد هذا المغرور ان الشمس تطلع كل يوم اعتاد هذا المغرور ان ينام كل يوم. لا يفكر ماذا سيحدث في يوم القيمة. لا يفكر في افعاله. لا يفكر فيما - 00:04:38

اصيل اعتاد ان تسير الحياة. تطلع الشمس ثم هي تغرب ثم يطلع القمر ثم يغرب. اعتاد هذه الحياة. يفاجئه الله عز وجل ان هذا النظام

سوف يتوقف سوف ينهاز ويبدأ الله عز وجل هذه السورة اذا السماء ان فطرت. الانفطار - 00:04:58

هو اول الانشقاق. قال العلماء اللغة اول الانشقاق ب يحدث انفطار شق اي ان هذه السورة تتحدث عن بدايات يوم القيمة. عن لحظات الصدمة الاولى لهذا المغدور. عن لحظات المفاجأة الاولى لهذا المغدور - 00:05:18

لذلك لما قال الله عز وجل للانسان متحديا ان يوجد في السماء اي خرق قال الله عز وجل هل ترى من فتور لم يقل هل ترى من انشقاق ان السماء لا يوجد فيها فتور فضلا على ان يوجد فيها انشقاقات؟ فقال له هل ترى ولو بدايات - 00:05:38

الشقوق هل ترى فيها بدايات لانشقاق؟ فالانفطار بداية تشقق السماء. بداية التغيرات التي تحدث في السماء ثم تحدث ان تنتشر الكواكب. كل شيء يخرج من النظام. ان الله عز وجل يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه سبحانه وتعالى - 00:05:58

حينئذ يترك الله عز وجل. الله عز وجل يغير نظام الكواكب. تنتشر الكواكب. لم يعد كل شيء يدور في فلكه الكواكب تخرج عن النظام. الله عز وجل في هذه اللحظات يغير نظام الكون. الكل سوف يتغير في هذه اللحظات - 00:06:18

يفاجئ المغدور. العجيب في بداية هذه السورة. السماء تنفطر. والكواكب تنتشر. ما الذي حدث للكون؟ ما الذي تعرض له الكون حتى تنفطر السماء. تخيل لما انت بتقول انا قلبي انفطر من الحزن. اي تعرض لضغط عال جدا حتى - 00:06:38

كثر القلب من الحزن تعرض لصدمة قوية جدا لم يستطع القلب ان يتحملها فانفطر. ما الذي تعرضت له السماوات باتساعها وبقوتها وبشدتها ما الذي تعرضت له السماوات حتى تنفطر؟ وما الذي تعرضت له الكواكب - 00:06:58

تنتظر في هذه اللحظات تضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. في هذه اللحظات تفجر البحار التي كانت تأتي بالهواء وبالرطوبة في هذه الاوقات تحول البحار - 00:07:18

الى نار لا ملجا في هذا اليوم. ثم يبدأ التفتیش. واذا القبور بعثرت. بداية لحظات حساب ان يخرج من القبر. واذا القبور بعثرت ظن ذلك المغدور انه بعد الموت لا حساب. ظن ذلك المغدور - 00:07:38

انه سوف يركض في قبره امنا مطمئنا الى ما لا نهاية. واذا به يفاجأ ان يدق عليه القبر. تخيل حال المجرم الذي اقترف جريمة وظل في بيته امنا مطمئنا اليه ويلعب وجهاً يدق عليه الباب - 00:07:58

هذه اللحظات هي لحظات الفزع. لحظات الرعب لكل مجرم. حينما يدق الباب عليه فجأة. كذلك ذلك المغدور بالله الذي لم يفكر يوما في يوم الدين الذي لم يفكر يوما في افعاله. واذا القبور بعثرت. هذه الآيات الأربع - 00:08:17

في اول السورة ما هو جواب الشرط؟ اذا السماء انفطرت. لحظات الصدمة الاولى. واذا الكواكب انتشرت واذا حرف فجرت واذا القبور بعثرت. ماذا سيحدث بعد كل هذا؟ ما هو جواب الشرط لكل هذا؟ يقول الله عز وجل علم - 00:08:37

نفس ما قدمت وما اخرت. هذه الاشياء سوف تحدث حتى يعلم الانسان ما قدم وما اخر. اي ان ذلك الانسان الذي يخاطب في هذه السورة لم يكن يفكر في قيمة افعاله. لم يكن يفكر الذي يفعله هذا حال - 00:08:57

ام حرام. لم يكن يفكر. هل يجب عليه ان يفعل الطاعة الان ام يؤخرها؟ لم يكن يفكر فيما اخر من افعال، لم يكن يفكر في كل هذا كان يعيش حياة لا مبالاة فيها. حياة مليئة باللعب. مليئة باللهو. لا يفكر في انه - 00:09:17

سوف يدين الله عز وجل ويقف بين يدي الله عز وجل يقرره بذنبه ويحاسبه عليها. فيقول الله عز وجل بعد هذه المقدمة من الآيات الأربع في هذه السورة يقول الله عز وجل علمت نفس ما قدمت وما اخرت - 00:09:37

سوف يعلم ماذا فعل تفصيلا سوف يقرر بذنبه تفصيلا سوف يعلم قدر كل فعل من افعاله كان يأكل الحرام ولا يبالي. سوف يعلم الان ان ما اكل في من حرام يلتهب في بطونه نارا. كان ينظر الى الحرام ولا يبالي - 00:09:57

كان يسمع الحرام ولا يبالي. كان مغوروا بالله سبحانه وتعالى. الان في هذه اللحظات بعد انفطار السماء وانتشار الكواكب وتفجير البحار وبعثرة القبور. الان سوف يعلم قيمة كل فعل من افعاله. ويحاسب عليها - 00:10:17

الان سوف يعلم ان هذه الافعال التي كان يفعلها بلا مبالاة يجلس امام التلفاز ساعات ينظر الى الحرام بلا مبالاة يسير في الشوارع يطلق بصره بلا مبالاة. يضيع الاوقات ولا يبالي. الان سوف يعلم قدر كل وقت ضيقه في معصيته - 00:10:37

الآن سوف يعلم كل هذا ذلك المغفورة بالله الذي اعرض عن ذكر الله ولم يتلفت بالا ولم يعطي بالا ذكر الله سبحانه وتعالى علمت نفس ما قدمت اي ما فعلت من معاصي او طاعات وما اخرت اي ما اخرت - [00:10:57](#)

من طاعات كان يجب ان تفعلها في وقتها. يستيقظ في الثامنة صباحا ولا يبالي انه اخر صلاة الفجر. بينما حين ما يعود من عمله ويؤخر صلاة العصر ولا يبالي. يؤخر الزكاة عن وقتها ولا يبالي. يؤخر ما يجب عليه من صلة - [00:11:17](#)

حامى ولا يبالي يؤخر ما يجب عليه من فروض ولا يبالي ذلك المغفورة بالله. الان سوف ينبدأ بما كان يجب عليه بان يفعله في وقته ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا لها وقت. والزكاة كذلك لها وقت. وصيام له وقت - [00:11:37](#)

والحج له وقت كل هذه الافعال قيدت بالاوقات الذي يؤخر الطاعات عن وقتها هو انسان مغفورة بالله سبحانه وتعالى اتعجب كيف يستيقظ رجل او امرأة تستيقظ دون ان تصلي الفجر ويستيقظ في الثامنة صباحا ثم ينزل - [00:11:57](#)

اما مطمئنا الى عمله. يطلب الرزق من الله. اتعجب كيف يفعل هذا؟ كيف يطمئن ان الله عز وجل سيرزقك بل كيف يطمئن ان هذا الرزق ليس استدراج من الله عز وجل؟ لقد اخر الطاعات التي تجب ان تحدث في وقتها كيف يطمئن ذلك العاصي - [00:12:17](#)

كيف يطمئن ذلك المغفورة الذي يمر عليه الحول تلو الحول ولا يخرج الزكاة بعد ان تبلغ النصاب. هذا الذي يؤخر الزكاة يخاف من الله عز وجل سوف يأتي يوم يعلم كل فعل اخره عن وقتها سوف ينبدأ به علمت نفس كل - [00:12:37](#)

نفس سوف تحاسب علمت نفس ما قدمت وما اخرت. وقيل ما سنت اي ما سنت من سنة سيئة ها علمت سنة سيئة. عملت سنة سيئة. فاقتاد الناس بهذه النفس. الناس جعلوه قدوة. وكرروا هذه - [00:12:57](#)

السنة السيئة فهو يموت والمعاصي تستمرة عليه. السينيات تستمرة عليه لانه سن في الناس سنة سيئة. فالناس يقتدون به ويفعلون كما فعل. فهو يموت والسينيات تزداد في صحيفته والعياذ بالله. علمت نفس ما - [00:13:17](#)

ما قدمت وما اخرت. ثم يقول الله عز وجل ينادي هذا الانسان حتى يفيق في الدنيا قبل ان يصدم في لحظات طور يخاطب الله عز وجل هذا الانسان قبل ان يفيق على الصدمة الاولى في يوم القيمة. يقول له يا ايها الانسان - [00:13:37](#)

ما غرك بربك الكريم؟ الانسان قيل من كثير النسيان ما الذي جعلك تنسى الله؟ وقيل انسان من الناس جعلك تأنس بغير ذكر الله. لماذا كنت تأنس بالناس وبالمحرمات ولا يأتي عليك - [00:13:57](#)

كيوم تأنس بذكر الله وبقيام الليل. يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم. عتاب يجعل انسان صاحب القلب السليم ينفطر كما انفطرت السماوات. هذا العتاب يتعرض له المؤمن اذا تعرض له المؤمن يكاد ينفطر - [00:14:17](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما اخبر بذلك ابن عمر رضي الله عنه حينما سئل عن النجوى فقال يدني الله عز وجل عبد المؤمن منه ثم يضع عليه كنهه وستره وكأنه بذج اي كأنه ولد الضأن. من شدة الضعف اللي بيكون فيه المؤمن في هذه اللحظة. المؤمن اللي - [00:14:37](#)

فعل المعاصي ولكنه يخاف منها. المؤمن اللي وقع في المعصية غصبا عنه سقط في شهوة او غير ذلك وندم عليها. يأتي الله عز وجل بهذا المؤمن الطائع الذي وقع في المعصية لشهوة غصبا عنه فيدني عليه كنهه وستره وكأنه بذج - [00:15:00](#)

اي كأنه ولد الضأن الصغير ويقول له اتعرف يوم كذا؟ اتعرف يوم كذا؟ فيقول المؤمن وهو استحي من الله ويکاد ينفطر اي رب اعرف. انا عارف يا رب. اي رب اعرف اي رب فيقرره بذنبه - [00:15:20](#)

ثم يقول الله عز وجل سترتها عليك في الدنيا وانا استرها عليك اليوم. اللهم استرنا يوم القيمة ولكن العاصي الفاجر الذي انطلق في المعاصي بلا مبالاة. ذلك المغفورة فيقول عنه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:40](#)

اضحه الله على رؤوس الخالق. ينادي امام الناس يا فلان ابن فلان لقد فعلت كذا في يوم كذا فيتعجب الناس هذا الرجل الذي كان يظهر الطاعة؟ فعل كذا وكذا يفضح والعياذ بالله. على رؤوس الخالق. الله - [00:16:00](#)

استرنا في الدنيا والآخرة. يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم؟ المغفورة هو المنطلق بلا مبالاة. لذلك يقول علماء اللغة غر الماء اي صبه متدفعا. الماء لما تقدع تنزل متواصل متدفعه يقول يقال غر الماء. هذا انطلق في - [00:16:20](#)

عاشي كما قال الله عز وجل بل يريد الانسان ليفجر امامه. انفجر في المعاصي بلا مبالاة. مغدور. ما غرك بربك الكريم روي عن عمر ابن الخطاب انه لما سمع هذه الاية قال غره والله حمقه وجهله احمق - 00:16:40

ما هو الحمق في هذا الانسان؟ ايه هي مناطق الحمق اللي عند الانسان اللي جعلته يكون مغتر بالله؟ قال غير واحد من المفسرين ظن ان الله عز وجل حين لم يعاجله بالعقوبة انه سوف يترك سداده. رکز معی دی اهم - 00:17:00

نقطة وفن ان الله عز وجل حينما لم يعاجله بالعقوبة انه سوف يترك سداده. ان هي عدت بص بصمة حرام وما تعاقبش. اكل اكل حرام وما تعاقبش. لم يعاقب عقاب فوري فيظن ذلك المغدور ان الله يرضي - 00:17:20

امتنى؟ بل يسرق السارق ويقول يا رب استر وحينما تمر السرقة بسلام يظن ذلك المغدور ان الله عفى عنه. يأكل الحرام ويظن ان طالما ان الحرام جاء كان كثيرا ذلك المغدور يظن ان الله قد رضي عنه. المغدور بالله هو الذي يفعل المعاصي. ويظن ان الله - 00:17:40

عز وجل طالما لم يعاجله بالعقوبة انه ان الله عز وجل قد رضي عنه. وانه سوف يترك في الآخرة ولا يعاقب. هذا هو المغدور بالله هذه طريقة تفكير اليهود ويقولون في انفسهم لو لا يعذبنا الله بما نقول. فحسبهم جهنم في سورة - 00:18:04

المجادلة او المجادلة. اليهود كانوا يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم. ويقولون السلام عليكم اي الموت واللعنة والعياذ بالله يقولون السلام عليكم يدعون على النبي صلى الله عليه وسلم. لما يعدي اليهودي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول كده وبعدين ما تنزلش عليه صاعقة من السماء - 00:18:24

فاليهودي يقول طالما ربنا ما عزبنيش وربنا مطلع على اللي انا بقوله يبقى انا اكيد صح. ويقولون في انفسهم بينه وبين نفسه بيقول لو لا يعذبنا الله بما نقول. طالما انا ما اتعذبتش يبقى انا صح. طالما الاكل الحرام ده عدى وما حصلش فيه عقوبة. وابني ما تع بش او عرببيتي ما اتخبطتش - 00:18:44

يبقى انا صح هو يعتقد ذلك المغدور بالله. المعصية المعصية ستظل معصية. ما اخبر القرآن انه حرام وما اخبر النبي صلى وسلم انه حرام هو الحرام. حتى لو فعلتها ولم تتعاقب. هذه طريقة تفكير اليهود. لذلك روى الامام الطبرى - 00:19:04

في تفسيره لقول الله عز وجل عن اصحاب السبت اصحاب القرية الذين كانوا يعدون في السبت اي يعتدون في السبت. كانوا قرية على شاطئ البحر. تأتيهم حيتانهم يوم سبتمهم شرعا. ويوم لا يسبتون لا تأتيمهم. يوم السبت كان حرام عليهم الاصطياد. فكان - 00:19:22

تنتشر يوم السبت في البحر بقية ايام الاسبوع لا يرون ولا حوتا واحدة فكيف انتشرت المعصية فيهم؟ تجراً احدهم يوماً جاهراً الله بالمعصية. فدخل جهاراً نهاراً واخذ الحوت يوم السبت. وفي رواية اخرى انه اخذ الحوت يوم السبت ثم ربطه بحبل - 00:19:43
وتركه يعوم في البحر حتى جاء يوم الاحد ثم اخذه مرة اخرى. فنظر اليه جاره وقال له اتق الله. الم تعلم ان هذا حرام؟ لما شم ريشة شوي الحوت راح قال له ماذا تفعل؟ قال لا شيء. قال بل انت تشوي حوتا. ثم نظر في توره في الفرن لقى الحوت. قال له اتق الله وخاف الرجل منه - 00:20:06

ثم ترك البيت الذي بجواره وهرب ظن ان الصاعقة سوف تنزل عليه. قال له طالما انت كلت الحوت ربنا هيعاقبك وخاف من عقوبة ربنا لدرجة انه ساب البيت وهرب ثم مر اسبوع ولم يحدث شيئا. فعاد الرجل يسكن بجواره. ثم الاسبوع الذي يليه اخذ يصطاد معه فانتشرت المعصية في القرية - 00:20:28

ظنا منهم وجهلا طالما ان الله عز وجل لم يعاقبهم عقوبة فورية ظنوا ان هذا يرضي الله. او انهم ظنوا انهم بمفازة ويفرون من عقاب الله عز وجل. ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقون - 00:20:48

اللي بيعمل السيئات معتقد انه هيسبق عذاب الله. اللي بيعمل السيئات معتقد انه هيفلت من العذاب. لا والله. حتى لو فعل واخذ بكل الاسباب ستر والله سيفضح يوم القيمة ان لم يتبع. وان لم يتوب الله عز وجل عليه - 00:21:08

هل يظن ذلك الملك الظالم في قصة غلام الاخدود الذي قتل الناس واحرق كل الناس ولم يبق احدا من المؤمنين هل يعتقد ذلك الظالم

انه سوف يفلت من عقاب الله؟ حتى لو ترك في الدنيا الى ان مات؟ لا والله لن يفلت. ان الله عز وجل يمهد ولا - 00:21:24

اهم سبحانه وتعالى المغورو بالله هو الذي يفجر في المعاصي ويظن ان الله عز وجل يعاقبه. يترك الصلاة تلو الصلاة ويظن ان الله عز وجل لا يعاقبه. الذي يفعل ما يشاء من المعاصي الذي يفطر جهارا نهارا في رمضان. ثم لا تنزل عليه صاعقة من السماء. يظن ان الله عز وجل - 00:21:44

لا يعاقبه هذا هو المغورو بالله. فيقول الله عز وجل يا ايها الانسان ايه اللي خلاك تعتقد ان ربنا هيسيبك؟ عشان هو كريم معك عشان بيرزقك عشان بيحمل عليك تقوم تزن فيه انه هيتركك كيف تظن هذا بالكريم سبحانه وتعالى - 00:22:04

بل من مقتضى كرمه ان يحاسبك على هذه النعم. ما غرك بربك الكريم. كرم الله عز وجل اسieux الله عز وجل اسieux الانسان في نعمه سبحانه وتعالى الذي خلقك فسواك فعدلك وفيه قراءة فعدلك. الذي خلقك من - 00:22:24

ثم سواك في صورة البشر ثم عادلك ونفح فيك من روحه. وقال بعض العلماء عدلك هذا الامر يختص بالانسان سائر الحيوانات وسائر الخلق اجمعين. التعديل لا يكون الا الانسان. الذي اعطاك كل هذه النعم - 00:22:44

اغرك كرمه سبحانه وتعالى ايه اللي خلاك تظن ان ربنا مش هييمايك على المعاصي هل عشان اداك النعم؟ ده اول انك تطبع الله عز وجل تخيل الوالد اب اعطي لابنه اموال عشان الابن يدرس. وداه احسن مدرسة. وعلمه وداه افضل يعني - 00:23:04

مكان يتعلم فيه وانفق عليه. ثم بعد كل هذا اعرض الولد ولم يذاكر حتى في نهاية العام رسب الولد وسقط فقال له والده لماذا لا تذاكر؟ الم اعطاك من المال؟ الم اغدق عليك من الاموال؟ الم اترك لك طلبا واحدا الا - 00:23:24

بيته لك لماذا لم تذاكر؟ الكرم هنا لا يستدعي الغرور بل الكرم يستدعي البذل. الله عز وجل اكرمنا ثم يقول الله عز وجل في اي صورة ما شاء ركبك. اما ان تكون هذه الاية تهديد. الله عز وجل قادر على ان يركب - 00:23:44

الانسان في صورة حيوان في اي صورة ما شاء ركبك اي في اي صورة يشاء الله عز وجل ان يركب الانسان عليه ركبه الله. اي ان الله عز وجل لو شاء ان يركب الانسان على صورة حمار لفعل. وان الله عز وجل - 00:24:04

لو شاء ان يركب الانسان على صورة قرد لفعل. بل لو شاء الله عز وجل لو شاء الله عز وجل ان يركب الانسان بعد ان سواه ان يمسخه على صورة قرد لفعل وقد فعل سبحانه وتعالى. وقال كانوا قدروا خاسئين. فكانوا استجابة - 00:24:24

لامر الله الكوني سبحانه وتعالى. في اي صورة ما شاء ركبك. انت لا تتحكم حتى في شكلك. فكيف تتحكم في مصيرك؟ كيف لا تخاف من مصيرك وانت لا تتحكم حتى في شكلك. الله عز وجل يركبك في اي صورة يشاوها سبحانه وتعالى. ولكنه بفضله يختار لك - 00:24:44

افضل شكل ويركب صورتك من صورة ابائك واجدادك. يختار لك افضل صورة في اي صورة ما شاء ركبك يفتر بحلم الله عز وجل عليه. الانسان يفتر بستر الله عز وجل عليه. ولكن كما اخبر النبي صلى الله - 00:25:04

عليه وسلم. اذا رأيت الله عز وجل يعطي للعبد من نعمه وهو مقيم على معاصيه فاعلم ان ذلك منه استدرج نعوذ بالله من ذلك واستغفر الله لي لكم. والحمد لله وحده والصلوة والسلام على ما لا نبي بعده - 00:25:24

محمد صلى الله عليه وسلم. احبتني في الله هذه السورة تعالج خلقا ذميا في الانسان وهو خلق الغرور بالله سبحانه وتعالى العاصي حينما يفعل المعصية او يترك الطاعة ولا ينزل عليه عقوبة ولا ينزل عليه عقوبة - 00:25:44

يظن ذلك المغورو ان الله عز وجل قد تركه او يظن ذلك المغورو ان الله عز وجل قد اهمله حاشاه سبحانه وتعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى. الانسان معتقد ان هي سايبة ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقون - 00:26:04

ما يحكمون لن يسوي الله عز وجل ابدا بين الطائعين وبين العاصين. والدنيا دار ابتلاء وليس دار جزاء ان الدنيا دار ابتلاء وليس دار جزاء. لا يعتقد الانسان ان الحساب كله لازم يخلص في الدنيا - 00:26:24

لا يعتقد ان الانسان اللي بيأكل الربا انه لازم هييمايك على كل ما فعل في الدنيا. قد يعجل الله عز وجل بعض العقوبات لبعض الناس قد يعجل الله عز وجل بعض العقوبات لبعض الناس. وقد يؤخر الله عز وجل كثيرا من العقوبات - 00:26:44

في كثير من الناس يوم القيمة. قال الله عز وجل عن يوم القيمة خافضة رافعة. كثير من الناس يكونون مرفوعين في الدنيا في رفعة في الدنيا ثم يأتون يوم القيمة مخوضين والعياذ بالله. يطأهم الناس باقدامهم. وكثير من الناس يعيشون في خفض في -

00:27:04

دنيا يرفعهم الله عز وجل يوم القيمة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين لا تقيس ابدا حالك في الدنيا. قس حالك على القرآن. ان اخبرك القرآن ان هذا حرام فهو الحرام -

00:27:24

ما ينفعش يتعامل مع ربنا بسياسة انا جربتها ونفعت. انا جربتها ومشيت. ما حصلش حاجة. ما انت متشددين ليه؟ عادي هو قالوا كده سنين وما حصلوش حاجة. معتقد ان الانسان انه طالما عمل معصية لازم يصيبه المرض او الفقر او اي شيء او مصيبة في الدنيا -

00:27:44

واذا لم يحدث هذا يقول خالص انا كده ربنا راضي عنى. هذه طريقة طريقة تفكير مادية هي طريقة تفكير اليهود. نعوذ بالله ان تتسرب علينا. اياك ثم اياك ان تغتر بحمل الله عز وجل عليك. فيقول الله عز وجل يا ايها الانسان ما -

00:28:04

بريك الكريم. هو عشان ربنا بيعاملك بالكرم تفتر؟ هو عشان ربنا سايبك تفتر؟ وعشان ربنا مغرقك في النعم تغتر به سبحانه وتعالى الغرور انك تعتقد في الشيء غير قيمته. زيادة او نقصان. انك انت الشيطان -

00:28:24

قال لسيدنا ادم قال الله عز وجل عنه فدلاهم بغيره يجعلهم يظنون في الشجرة فوق قيمته. الغرور انك تعتقد في شيء فوق قيمته او تحت قيمته. انت كده اتغيرت اتصنك عليك. وفي هذه الاية ما قدروا الله عز وجل حق قدره -

00:28:44

الذين يظلون ان الله عز وجل طالما لم يعاجلهم بالمعاصي انهم على رضا من الله هؤلاء لم يقدروا الله عز وجل حل حق قدره، اذ ظنوا ان طالما ان الله عز وجل لم يعاجلهم بالمعاصي انهم على خير والعياذ بالله. ما غرك بريك الكريم -

00:29:04

الشيطان يغير الانسان. يقول له انت فعلت كذا ولم يحدث شيئا. استمر استمر ولن يحدث شيئا. ايه المشكلة يعني؟ ايه المشكلة؟ ما انت بتصحى الساعة تمانية الصبح وما بتصليش الفجر وربنا مبارك لك في الرزق. ايه اللي حصل؟ مش مشكلة كمل ويستمر هكذا الهاكم التكاثر حتى زرم المقابر. ايه -

00:29:24

بقى لك عشر سنين ما طلعتش زكاة. مش لازم تسأل. مش لازم تسأل تطلع ازاي؟ ما الدنيا ماشي معك كوييس. ايه اللي حصل؟ وايه يعني؟ اخر كل شهر ابقى طلع خمسين جنيه للفقير -

00:29:44

ايه المشكلة لما تتعامل في الحياة بلا مبالاة. تأتي هذه السورة لتعلم الانسان الخل الرئيسي في حياته. انه لا يفكر في يوم القيمة. قال الله عز وجل كلاما بل تكذبون بالدين. المشكلة الاساسية انك ما بتتفكرش في يوم الدين -

00:29:54

المشكلة الاساسية ان يوم الدين اي يوم الخضوع كل فعل تفعله ودين عليك سوف ترده يوم القيمة سوف تحاسب على كل فعل بل حتى خواطر القلوب افعال القلوب سوف تحاسب عليها. كلاما بل تكذبون بالدين. وان -

00:30:14

ما عليكم لحافظين. اي كيف تكتبون بالدين وان عليكم لحافظين. او كيف تغتر بفعل بحمل الله عز وجل بحمل الله عز وجل عليك وتنطلق في المعاصي وكل فعل تفعله يكتبه الملائكة. وان عليكم -

00:30:36

عليكم اي لا تغادر عنكم ابدا. يراقبونك ان عليكم لحافظين. كلاما كاتبين يكتبون كل فعل من افعالك بل حتى الهم بالحسنة يكتبونها. والهم بالسيئة يكتبونها. اذا هم احدهم الحسنة ففعلها كتبته له عشر حسنات. اذا لم يفعلها كتبه الله عز وجل له حسنة. اذا هم احدهم

احدهم بالسيئة مجرد انه يهم -

00:30:56

بالسيئة فيتركها يكتبها الله عز وجل عنده حسنة كاملة. مجرد انه يهم بالسيئة ثم يتركها. وان عليكم كلاما كاتبين يعلمون ما تفعلون. يعلمون جيدا ماذا تفعل. يعلمون جيدا عن كل نظرة -

00:31:26

نظرت بها الى الحرام. يعلمون جيدا هذا المال من اين اتى من حلال او من حرام؟ يعلمون ما تفعلون. ان الابرار في نعيم وان الفجار لفي جحيم. هذه هي النتيجة النهائية. في ناس ابرار هيخشو الجنة ويتنعموا -

00:31:46

في الدنيا بطاعة الله ويتنعمون في القبر ويتنعمون في الآخرة. وان الفجار شف دقة استعمال القرآن جه بلفظة الفجار الفجار اي الذي

ينطلق ويفجر زي ما الصورة كده لما تنفجر ما تعرفش توقفها. ان الفجار انفجر في المعاصي لانه لا يبالي - 00:32:06

لا يبالي داخل ينام الساعة اتنين بالليل وصاحي الساعة عشرة لا يبالي بمواعيد صلاة لا يبالي لا يبالي باي شيء هل هو حلال ينطلق ويفعل اي شيء دون ان يسأل هو حلال ام حرام؟ هو لا يبالي هو مغورو بحلم الله عز وجل عليه. ان الابرار لفي - 00:32:26

نعم وان الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين وما هم عنها بغاية يصلونها يوم الدين اي يشوى في في نادي جهنم كان يتنعم بالمعاصي في الدنيا الان يشوى في جهنم والعياذ بالله. يصلونها يوم الدين هذه الكلمة تكررت كثيرا - 00:32:46

كثيرا في هذه السورة اكتر من اربع مرات تقريبا تكررت في هذه السورة. يوم الدين يوم الدين يوم الخضوع وكان لا يفكر في هذا اليوم وان الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين وما هم عنها بغايةين. اي لا يغيب عن النار ابدا. كما - 00:33:06

كان لا يغيب عن مجالس الله و كان يغيب عن مجالس العلم ومجالس الدين الان يغيب عن الجنة ولا يغيب عن النار. اي ظل في النار دائمها والعياذ بالله لانه كان لا يفكر طب ما اروح اتعلم حاجة عن ديني اروح اتعلم حاجة من القرآن اتعلم حاجة من حديث النبي صلى

الله عليه - 00:33:26

وسلم. ماذا اعرف عن ديني؟ ماذا اعرف عن الصلة؟ عن الزكاة عن الصيام. كان لا يشغل باله ابدا. لا يفكر لا يخطر في باله يوما ان قل رب اغفر لي يوم الدين. لما سألت امنا عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم عن عبدالله بن جدعان وقالت له يا رسول الله - 00:33:46

كان يطعم الطعام في الجاهلية ولكن مات قبل ان يسلم. مات وما اسلمش. هل ينفعه ذلك يوم القيمة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يا عائشة. لماذا؟ انه لم يقل يوما رب اغفر لي يوم الدين. انه لم يكن يفكر في يوم الدين. لم يشغل - 00:34:06

باله يوم الدين ابدا لم يكن يخاف من هذا اليوم. لم يفكر يوما قبل ان ينام ماذا سافعل على الصراط؟ لم يشغل باله يوما كيف على هذه الاموال التي اخذتها من حرام. لم يسأل نفسه يوما هل سيحاسبني الله عز وجل على نعمة الاولاد؟ على اني لم اربiem على طاعة الله. لم - 00:34:26

باله ابدا بهذه الاشياء وما هم عنها بغايةين وما ادرك ما يوم الدين يكرر الله عز وجل لهذا الانسان العاصي يجب عليه ان يكرر يوم الدين. الغافل المغورو يحتاج ان كل يوم يفكر في يوم الدين. ماذا انا فاعل؟ ماذا - 00:34:46

ساقول لربي غدا اذا سألكي لابد ان يكرر الانسان هذا المعنى دائمها وابدا حتى يخرج من غفلته. اليوم اليوم الآخر الاخر لابد ان تشغل حيزا ضخما في حياة الناس. لابد ان يفكروا دائمها وابدا. ماذا سيقولون لربهم غدا اذا سألهما وما - 00:35:06

تراكم يوم الدين. مهما قرأت عن يوم الدين لن تخيل عظم هذا اليوم. مهما قرأتنا وسمعنا عن يوم الدين لن تخيل ماذا سيحدث في من هو ذلك اليوم؟ وما ادرك ما يوم الدين؟ ثم ما ادرك ما يوم الدين؟ مهما سمعت لن - 00:35:26

عقلك لن تستطيع ان تخيل بمدركاتك هذه لن تستطيع ان تخيل منظر سقوط السماء على الارض. لن تستطيع ان تخيل المنظر خروج الاجنة من الارحام تسقط. لن تستطيع ان تخيل منظر المرضعة وهي تلقي بالطفل الرضيع وتبث عن - 00:35:46

لن تستطيع ان تخيل منظر الاب وهو يرفس ابنه ولا يريد ان يراه ويفر هاربا من ولده ويقول له ابعد عني لا تمسك خلقي لا اريد منك شيئا يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه. لماذا؟ لكل امرئ منهم يومئذ - 00:36:06

شأن يغبنيه وما ادرك ما يوم الدين مهما سمعت او قرأت او تخيلت لن تستطيع ان تتصور حقيقة ذلك اليوم لابد ان يفique المغورو من هذه الغفلة. احذر احذر لن يجمع الله عز وجل على عبدين على عبد ابدا خوفين او امنيين - 00:36:26

فمن امن الله في الدنيا اخافه يوم القيمة. ومن خاف الله في الدنيا امنه يوم القيمة. ذلك اليوم لن ينفعك الا عملك يوم لا تملك نفس نفس شيئا. لن ينفع المال وما يغنى عنه ما له اذا تردى. لن ينفع النسب - 00:36:46

من بطاً به نسبه لم يسرع به عمله. لن تنفع الارض ان تقدس احدا كما قال سلمان الفارسي رضي الله عنه. لن ينفعك كالا عملك يوم لا تملك نفس نفس شيئا. والامر يومئذ لله. لابد ان تحسن علاقتك بالله - 00:37:06

لا تغتر بحلم الله عز وجل عليك. لا تغتر بكرم الله عز وجل عليك. لابد ان نعجل بالتوبة احبتي في الله. كلنا يسقط في المعاصي. ولكن

لابد ان ونتوب الى الله عز وجل وان نجدد العهد والميثاق وان نرد الحقوق الى اهلها وان نتحلل من المظالم قبل ان يأتي يوم لا دين -

00:37:26

دار فيه ولا درهم انما الحسنات والسيئات. لابد ان يتحلل الانسان من كل مظلمة. لابد ان يقضي الانسان الفروض التي عليه. لابد ان يقضى الانسان الزكاة التي عليه او الصيام الذي عليه لابد ان يحج الانسان اذا اتااه الله عز وجل القدرة والاستطاعة والمال. لابد ان يعجل الانسان بالثبراء - 00:37:46

من كل مظلمة وقع فيها. اسأل الله عز وجل ان ينجينا جميعا من فتن الدنيا والآخرة. اللهم ارزقنا حسن الخاتمة. اللهم لا تتوفنا الا وانت راض عنا. اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك الكريم. والشوق الى لقائك. في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم اجرنا من -

00:38:06

النار اللهم اجرنا من عذاب القبر. اللهم اجرنا من النار. اللهم اجرنا من عذاب القبر. اللهم انا نسألك بفضلك وجودك وكرمك. نسأل كالفردوس الاعلى صحبة نبيك صلى الله عليه وسلم بدون سابقة عذاب ولا حساب بفضلك وجودك وكرمك يا رب العالمين. اللهم استعملنا - 00:38:26

تستبدلنا اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبحانه الله وبحمده اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:38:46 -

00:39:06